

بيان بشأن وقف سرية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان

الاجتماع الثالث عشر للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

27 نيسان / أبريل 2025

إن اللجنة،

إذ تلاحظ عودة ظهور سرية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان في عام 2024، وخاصة عودة سرية الفيروس في مستودعات تاريخية، الأمر الذي تسبب في إصابة أكثر من 100 طفل بالشلل في كلا البلدين؛

وإذ تلاحظ تمديد الإطار الزمني لاستئصال شلل الأطفال على النحو المبين في استراتيجية المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال الممددة 2022-2029، الأمر الذي زاد إجمالي احتياجات التمويل بمبلغ 2.3 مليار دولار أمريكي ليبلغ إجمالاً 6.9 مليارات دولار أمريكي عن المدة 2022-2029؛

وإذ تعرب عن التقدير العميق للالتزام المملكة العربية السعودية بتقديم 500 مليون دولار أمريكي لتمويل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، في وقت نرقب فيه بقلقٍ التخفيضات الأخيرة في التمويل من جانب بعض الجهات المانحة التاريخية في توقيتٍ حرجٍ في مسار جهود استئصال شلل الأطفال على الصعيد العالمي؛

وإذ تعرب عن تقديرها لدولة الإمارات العربية المتحدة ورئيسها، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، لما بذلوه من استثمارات سخية في جهود استئصال شلل الأطفال في الإقليم، وآخرها في غزة، ودعمهم التاريخي الممتد لبرنامج استئصال شلل الأطفال في باكستان من خلال برنامج الإمارات العربية المتحدة لمساعدة باكستان، واستمرار العديد من الجهات المانحة في تمويل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، مثل مؤسسة الروتاري الدولية ومؤسسة غيتس؛

وإذ تلاحظ أن أفغانستان وباكستان تشكلان كتلةً وبائيةً واحدةً وأنهما تشتركان في ديناميات سرية المرض وتنقلات السكان عبر الحدود؛ ما يستلزم تنسيق الجهود في مجال استئصال شلل الأطفال؛

وإذ تقر، بقلقٍ، بتزايد انعدام الأمن، الأمر الذي يعوق تنفيذ الأنشطة المقررة للتطعيم ضد شلل الأطفال، ولا سيما الأوضاع التي تؤثر على الممرات الشمالية والجنوبية لانتقال فيروس شلل الأطفال عبر الحدود؛

وإذ تقر، بقلقٍ شديدٍ، أن عددًا كبيرًا من الأطفال يفوتهم التطعيم في أثناء حملات التطعيم في الإقليم الجنوبي لأفغانستان؛

وإذ تلاحظ، بقلقٍ، وجود عدد كبير من الأطفال الذين لم يحصلوا على أي جرعات في مناطق من أفغانستان وباكستان، ولم يتلقوا التمنيع الروتيني؛

وإذ تُقر وتقدير التضحيات التي يقدمها العاملون الصحيون ووكالات إنفاذ القانون في معرض جهودهم الرامية إلى استئصال شلل الأطفال؛

وإذ تنوه بالالتزام السياسي القوي الذي أبدته حكومة باكستان في استراتيجية البرامج 2-4-6 المبنية في خطة العمل الوطنية للطوارئ لشلل الأطفال؛

وإذ تنوه بما أبدته السلطات في أفغانستان من التزام قوي بتشكيل قوة دافعة على مستوى الحكومة كلها والمجتمع بأسره، من أجل تحسين استراتيجية التطعيم من موقع إلى آخر؛

وإذ تدرك تقلص الوقت وتضاؤل الموارد المالية المتاحة لاستئصال شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان؛

وإذ تلاحظ ما يبذله العاملون الصحيون في الصفوف الأمامية من جهود ملموسة في أوضاع غير آمنة، وما لإسهاماتهم من أهمية بالغة في الجهود الرامية إلى استئصال هذا المرض؛

وإذ تلاحظ أن التمثيل العادل للمرأة في البرنامج على جميع المستويات لا يزال أمرًا ضروريًا لتحقيق هدف الاستئصال؛

وإذ تعرب عن تقديرها لما أبدته الدول الأعضاء في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط من التزام متجدد وتضامن راسخ من أجل وضع حد لشلل الأطفال؛

وإذ تُذكر بأن الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال يشكل طائفةً صحيةً عامةً تسبب قلقًا دوليًا بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)؛

نحن، الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته:

نُعلن:

1. لا يزال وقف سراية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان طائفةً صحيةً عامةً إقليميةً وأولويةً من أولويات الصحة العامة؛

ونلتزم بما يأتي:

2. حشد كل ما يلزم من أوجه المشاركة والدعم المالي والمؤازرة من جميع القيادات والقطاعات السياسية والمجتمعية والمدنية في جميع أنحاء الإقليم وعلى الصعيد الدولي، لوقف سراية فيروس شلل الأطفال البري في الإقليم تمامًا؛

3. تعزيز قدرة الإقليم على التأهب والاستجابة بالاستثمار في الترسُّد والتمنيع الروتيني وآليات التنسيق عبر الحدود لضمان اكتشاف جميع حالات فيروس شلل الأطفال والاستجابة لها في الوقت المناسب؛

4. الاستثمار في نقل البنية التحتية والموارد الخاصة اللازمة لمكافحة شلل الأطفال إلى النظم الصحية الوطنية؛

ونطالب:

5. بأن تواصل الجهات المانحة الدولية والمجتمع الإنمائي والشركاء دعم البرامج الوطنية لشلل الأطفال في أفغانستان وباكستان لتيسير تنفيذ خطط العمل الوطنية الطارئة بهما للقضاء على شلل الأطفال؛
6. وأن تنفذ حكومة باكستان استراتيجية 2-4-6 تنفيذاً كاملاً، ولا سيما توصيات فريق الخبراء الاستشاري التقني الأخير، لكسر الاتجاهات الوبائية والقضاء على شلل الأطفال خلال موسم انخفاض السراية المقبل؛
7. وأن تدعم السلطات في أفغانستان بالكامل تحسين استراتيجية التطعيم من موقع إلى آخر من خلال نهج يشمل الحكومة كاملةً والمجتمع بأسره؛
8. وأن تضمن القيادات في أفغانستان وباكستان تهيئة بيئة آمنة وخالية من الأخطار للعاملين الصحيين في طليعة جهود استئصال شلل الأطفال؛
9. أن تشهد برامج شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان المزيد من التنسيق مع برامج التمنيع الروتيني للحد من الفجوات التمنيعية بين الأطفال الذين يعيشون في بعض المناطق التي يصعب الوصول إليها في كلا البلدين؛
10. وأن تُكثَّف القيادات على جميع المستويات في أفغانستان وباكستان التنسيق والتعاون في جميع جوانب استئصال شلل الأطفال، وأن تقلل سريان فيروس شلل الأطفال البري عبر الحدود من خلال تعزيز الترصد المشترك، وتتبع الأطفال الذين فاتهم التطعيم والارتقاء بجودة الحملات وضمان تزامنها؛
11. وأن تُقدِّم مديرة منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط الدعم الكامل إلى أفغانستان وباكستان في جهودهما الرامية إلى استئصال شلل الأطفال، بوسائل منها الدعوة إلى تقديم كل ما يلزم من دعم مالي وتقني، واستعراض التقدم المحرز، والتوصية بالإجراءات التصحيحية حسب الاقتضاء، وإبلاغ الدول الأعضاء بما سبق ذكره بانتظام، وبأي إجراءات إضافية يلزم اتخاذها، وذلك عبر المجلس التنفيذي للمنظمة وجمعية الصحة العالمية واللجنة الإقليمية للمنظمة لشرق المتوسط.